أدلة وشواهد لتوثيق نسبة
البلاهشة في المضيق بوادي الفرع بالمدينة المنورة إلى قبيلة بني ملك

إعداد: محمد صالح البليهشي

١. تمهيد:

- **قبيلة بجيلة**
- **قبيلة بني مالك المبجلة**
- **قبيلة الغفرة من بني عفيف من بني مالك**

٢. الأدلة والشواهد لتوثيق النسبة

****

تمهيد ...

قبيلة بجيلة:

يقول المؤرخ ابن الكلبي وهو أحد مؤرخي العرب القدامى بأن بجيلة قديما كانت تسكن بجوار أبناء نزار في تهامة فظعنت أي رحلت مع قبيلة خثعم إلى السـراة فنزلوها وانتشـروا بها وكان بالسـراة حي من العاربة يقال لهم بنو ثابر فأزاحوهم عنها وحلوا مساكنهم منها ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم عنها..
وبعد ذلك قاتلت بجيلة قبيلة خثعم فأجلوهم عنها..

وبذلك قال شاعرهم سويد بن جدعه:

ونحـن أزحـنا ثـابرا عن بلادها ... وحـلي أبحـناها فنحن أسودها
إذا سنـة طـالت وطـال طـوالها ... وأقحط عنها القطر واسود عودها
وجدنـا سراة لايـحول ضـيفنا ... إذا خطـة تعـيا بقـوم نـكيـدها
ونحن نفيـنا خـثعما عن بلادها ... تـُقتّـل حتى عاد مولى شـريـدها
فريقـين فرقـا بالـيمامة منـهما ... وفرقا بخيف الخيل تترى خدودها

وقال عمرو بن الخثارم البجلي:

بقـينا كأنا ليث دارة جلجل ... مـدل على أشـباله يتهـمهم
فما شعروا بالجمع حتى تبينوا ... ثـنية ذات النـخل مايتـضرم
شددنـا علـيهم والسيوف كأنها ... بـأيمـانـنا..غـمامـة تتبـسم
وقاموا لـنا دون النساء كأنهم ... مصاعيب زهر جللت لاتحطم
فلم ينج إلا كل صعـل هزلج ... يخفف من أطماره فهو محرَّم
ونلوى بأنمار ويدعون ثابـرا ... على ذي القنا ونحن والله أظـلم
حـبيـبة قريـة أحـمـسيـة ... إذا بلغوا فرع المكارم نجـحوا
منحنا حفالا آخر الدهر قومنا ... بجيلة كي يرعوا هنيئا وينعموا

ويقول الشيخ حمد الجاسر رحمه الله بأن قبيلة بجيلة من أقدم القبائل في سكنى السراة وقد بقيت في مواطنها القديمة من الجاهلية إلى اليوم
ومن بجيلة هذه الصـحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي الذي أرسـله النبي عليه الصلاة والسلام لهدم ذي الخصلة وإحراقه (صنم من أصنام الجاهلية)
هذه نبذة عن قبيلة **بجيلة** التي كانت قبيلة كبيرة ولاتزال ثم أطلق اسم القبيلة على مكان هي قرية بجيلة اليوم التابعة لمدينة الطائف والتي تبعد عن الطائف ١٤٠كم تقريبا وتسمى اليوم (حداد بني مالك)

قبيلة بني مالك المبجلة:

قبيلة واحدة من قبائل بجيلة ويقول عنها المؤرخون بأنها فرع من بجيلة قديم معروف وجدهم مالك بن عبقر بن أنمار وأم عبقر والغوث وصــهيبة وخزيمة بجيلة بنت ســعد العشيرة فسموا بها..

وكان يقال لمالك السرو بن عبقر وظل اسم بنيه بإسم السرو نسبة إلى جبال السراة إلى عهود متأخرة ثم اطلق عليهم (بنومالك)[1]

ثم أطلق عليهم اسم (بن مالك بجيلة) وهذه القبيلة ينتمي إليها بنو عفيف في السراة وفي تهامة وفي الطائف وفي المضيق..

وتقع ديارهم الأصــلية في جنوب الطائف وشــرق الليث بين ديار بني الحارث شــمالا وزهران جنوبا .. وتحد ديارهم على وجه التقريب من الشـــمال بلاد ثقيف ترعة بلحارث ومن الجنوب زهران وادي (بَرَحرَح) ومن الشـــرق غامد الســـرو وبلحارث ومن الغرب في تهامة الأشــراف ذوي حســن (وعرين) مابين مدينة الليث وبني مالك مفصل وادي (حَلي)

وتنقسم قبيلة بني مالك بجيلة إلى بطون رئيسية منها:[2]

١. أبا النعيم أهل بجيلة في السراة.
٢. بنو علي ويقال لهم بنو عاصم.
٣. بنو حرب من أكبر بطون بني مالك.
٤. بنو عمر وهي كذلك من أكبر بني مالك.

وهذه القبيلة الكبيرة التي يقول الأســتاذ عبدالله بن جارالله المالكي في كتابه (بني مالك .. ماضياَ وحاضراَ) بأنها تتألف من خمسة بطون ويزيد عددها على ١٤٠ ألف نسمة وتقطن في ٤٢٠ قرية حسب احصائية عام ١٤١٥هـــ لانستطيع استقصاء قبائلها وفروعها وتاريخها ولكن الذي يهمنا في هذا البحث أحد فروع أو بطون بني مالك وهو (بنو عمرو من بني مالك)

وهذا الفرع ينقسم إلى بطنين أو قبيلتين كبيرتين:

١. بنو ثعلبة (أبا الحليس)
٢. أبا الخير ومن (أبا الخير) بنو (عفيف)

ومن قبائل بني عفيف في الوقت الحاضر:

---

(١) هناك قبائل عديدة تحت مســمى (بني مالك) منها: بنو مالك من ثقيف – بنو مالك من الحمران من بني عمرو من حرب وتنتسب إليهم (نزلة بني مالك) في جدة كما يقول عاتق البلادي – بنو مالك من عسيلا – بنو مالك من بالأسمر – بنو مالك في منطقة جيزان – بنو مالك بجيلة في السراة وهذه التي ينتسب إليها بنو عفيف.

ص ٩٨ في كتاب المنتخب في ذكر أنســاب قبائل العرب لعبدالرحمن بن زيد المغيري اللامي الطائي تحقيق د/ابراهيم الزيد.

(٢) المصدر السابق

الغفرة – المطاع – الجهالين – الوهبا – آل جاملة – آل صفية – المحاميد – المعاقبة – السراحين – السلامين – الشرمة..

قبيلة الغفرة:

بكسر الغين وفتح الفاء والراء واحدة من قبائل بني عفيف بكسر الغين وفتح الفاء والراء وهذه القبيلة يزيد عدد أفرادها في الوقت الحاضر على ألفي رجل أو يزيد وتتألف من **ثلاثة فروع هي**:

١) آل خلفة ومنهم آل سعدي فخذ الشيخ مطر بن سعدي يرحمه الله شيخ الغفرة سابقا..

٢) آل عالي ومنهم الشيخ محمد بن مديس شيخ الغفرة في الوقت الحاضر..

٣) أهل الجبل ومنهم الشيخ حلوش بن مسيفر يرحمه الله.. وكثير من الأعيان..

وقبيلة الغفرة قبيلة مشهورة من قبائل بني عفيف وإلى هذه القبيلة (الغفرة) ينتسب الشيخ (عفيف الغفيري العفيفي العمري المالكي البجلي) جد بني عفيف بالمضيق (البلاهشة)..

وهذا الجد أتى إلى المضيق بوادي الفرع في أواخر القرن العاشر الهجري إبان فترة قلاقل في جزيرة العرب هاجر من بلاده في السراة من ديار بني عمرو من بني مالك بجيلة واطمأن إلى ديار بني عمرو في وادي بني عمرو من حرب في وادي الفرع بالمضيق..

وشاء الله أن ينجب ويستقر في واد بين الحرمين الشريفين كان في يوم من الأيام مصدر ثراء واستقرار وعيون ثجاجة وزروع ونخيل وفوق ذلك كله هو أحد دروب الحجاج بين مكة والمدينة..

وقد أوصى بنيه من بعده بالتمسك بأصلهم وعدم تغييره أو تحريفه اعتزازا بأصله وتثبيتا له وانتماء لقبيلته (بني عفيف)

ويشهد بهذا أن جميع الوثائق والحجج التي ذكر فيها أي واحد من بنيه على امتداد اربعمائة عام ونصف تقريبا سواء ورد اسم الواحد فيهم كاتبا أو بائعا أو مشتريا أو شاهدا أو ملزما يكتب اسمه (فلان بن فلان العفيفي) ونادرا مايكتب غير ذلك لظروف خاصة...

إن جميع الوثائق التي بأيدي الآخرين من جميع القبائل المحيطة تؤكده وتثبته ..

واستمر هذا إلى عصر حسن بن بليهش الذي اكتفى به بعض الاجداد المتأخرين حيث كانوا يسجلون فلان ابن بليهش ثم البليهشي العفيفي بعد ذلك ، ثم عندما طال عليهم الاسم اكتفوا بالبليهشي فقط في العصور المتأخرة..

وعلى امتداد الزمن الذي مضى بين مجيء الجد الأول حتى ماقبل ستين عاما من الآن كان اتصال القبيلة في العديد من المرات سجل الأجداد بعضها فوجد .. وضاع البعض بين ثنايا (خزائن) الحجج ورفوف الدهاليس..

ولكن الفخر والوعي وبعد النظر لأولئك الناس من الأجداد كان بمثابة الشـــعاع الذي أضاء الطريق لتكون اللقاءات بين الأصل والفرع في أوقات مختلفة بعضها تم تسجيلة على مشهد وملأ وبعضها لم يسجل وماتم تسجيله من لقاءات ضاع أكثره ووجد بعضه وأما الذي لم يســـجل فهو كثير وقد تناقله الأجداد جيلا بعد جيل ولكن النقل الشـــفوي كانت تؤثر فيه أحداث الحياة السياسية والاجتماعية ويطغى عليه بعض الاوقات ظلام الجهل والفقر الذي قد ينســـي جيلا بأكمله (تلك العلاقة) ثم لاتلبث أن تنبعث من جديد تواصلا والتحاما لسبب أو لآخر..

ولاشك أن القبيلة الأصل (بنو عفيف) تعلم مكان الفرع (البلاهشة) وتعلم السبب الذي أدى إلى نزوح الفرع في هذا الموقع البعيد عن مواطن القبيلة ولذلك فهي ترســـل مندوبين عنها بين وقت وآخر قد يقصـــر وقد يطول للتواصـــل والاطمئنان والتذكير بالارتباط بالقبيلة والديار...
وكأدلة على اثبات نسبة (بني عفيف) في المضيق (البلاهشة) إلى بني عفيف من بني مالك السراة..
نورد الادلة التالية:

١. الدليل الأول:
من اللقاءات التي سجلت ووجدت ماتثبته الوثيقة التالية في سنة ١٢٣٨هـ...
<u>تقول الوثيقة:</u>

بيان معرفة كبار قبايل بني عفيف ابا الخير بن ســـاعد من الغفرة ومطحل بن مقنع شـيخ الجاملة وعبدالرحمن بن محسـن شـيخ آل صـــفية ومحمد بن مهدي شـــيخ المحاميد وجبر بن جبرين شـيخ الخيرا وحسـن بن عطية شـيخ المعاقبة وعطية بن عوضـة شـيخ السراحين وردّة بن سلمان شيخ السلامين وضفيدع المليحي شيخ المطاع وحياة الله بن ملاح شـيخ أبا الخير ورضـيان بن صـويلح الزوار والمملي على معرفة الكبار المذكورين فضـــيل بن محمد الغفيري واحمد بن محمد الغفيري وحسـين بن عبدالله من المطاع وعددهم هذا يوم سابع وعشرين من شوال سنة ١٢٣٨هـــ على يد قبيلتهم اهل الشـــام في وادي الفرع في المضـــيق وهم بني عفيف رجال الغفرة..

التعليق على الوثيقة:

١. أنها مؤرخة في عام ١٢٣٨هـ وفي ذلك الزمن كان كبار العففا (البلاهشة) هم:

أ. عبدالله بن علي بن حسن بن بليهش العفيفي

ب. محسن بن حسن بن بليهش العفيفي

ج. ابراهيم بن الفحيط بن محسن بن حسين بن معيلي العفيفي

د. صالح بن الفحيط بن محسن العفيفي

هـ. جدعان بن أحمد بن حسن بن بليهش العفيفي

و. سليمان بن حمد بن حسن بن معيلي العفيفي

٢. أن التعريف من قبل اثنين من الغفرة وثالث من قبيلة المطاع وكلهم من بني عفيف وهم:

أ. فضيل بن محمد الغفيري

ب. أحمد بن محمد الغفيري

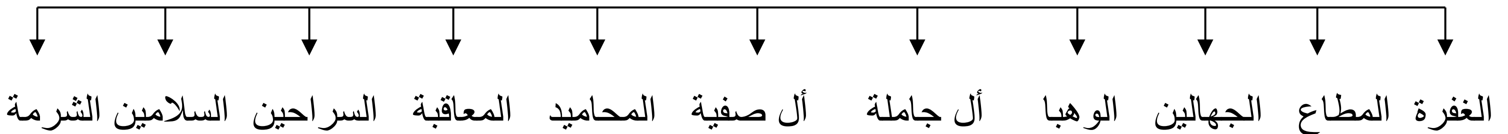
ج. حسين بن عبدالله من المطاع

٣. أن التعريف قد شمل جميع كبار قبائل بني عفيف وهم على التوالي:

أبا الخير بن ساعد من الغفرة – ومطيحل بن مقنع شيخ الجاملة – ومحمد بن مهدي شيخ المحاميد – وجبرين شيخ الخيرا وحسن بن عطيه شيخ المعاقبة وعطية بن عوضة شيخ السراحين – وردة بن سلمان شيخ السلامين – وضفيدع المليحي شيخ المطاع – حيالله بن ملاح شيخ أل أبا الخير ورفيان بن صويلح الزوار وهو أحد كبار بني عفيف..

ومعلوم أن قبائل بني عفيف على النحو التالي في الوقت الحاضر:

بنو عفيف



٤. أن التعريف بهؤلاء الكبار جاء من قبل مندوبين من القبيلة الأصـــل أتوا إلى قبيلتهم في المضـيق بوادي الفرع بغرض الاطمئنان والزيارة والتواصـل متحملين

مشاق السفر من تهامة في وقت مليء بالاحداث والمخاوف ومصاعب الطرق ولو لم يكن هناك حرص وتأصيل ومعرفة بجماعتهم لما أتوا..

٥. أن التعريف كان على يد قبيلتهم في المضيق الغفرة من بني عفيف ولو لم يكن إقرار من الطرفين وعلم بالأصل وحرص على معرفة أخبار القبيلة والديار لما تكلف أولئك بالمجيء ولما حرص هؤلاء في المضيق على التقصي والكتابة..

٦. يتضح من الوثيقة معرفة المندوبين بمكان أبناء عمومتهم إما بزيارات مسبقة غير مكتوبة أو بزيارات مكتوبة لم يعثر عليها حتى الآن..

٧. بيان أن رجال بني عفيف في المضيق (العففا) من قبيلة الغفرة، وقبيلة الغفرة إحدى قبائل بني عفيف الكبيرة..

٨. أن لغة الوثيقة قد سارت على ماسار عليه الأقدمون حيث كان الأقدمون يجعلون الكعبة هي أساس التحديد بين اليمن والشام فما كان عن الكعبة شمالا عدوه شاما ولذلك قال (على يد قبيلتهم أهل الشام في وادي الفرع في المضيق) وماكان عن الكعبة جنوبا فهو يمن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته وهو يستطلع باب المسجد (يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن) فدخل جرير بن عبد الله المالكي البجلي وهو مالكي من ديار بني مالك جنوب الطائف ولما رأى جرير رضي الله عنه الصحابة يتفحصونه ويستطلعون له سأل احدهم بجانبه قائلا: أذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فرد عليه الصحابي قائلا: لقد ذكرك بأطيب الذكر....

٣. الدليل الثاني:

أما الوثيقة الثانية التي سجلت فكانت على يد الشيخ حسن بن بليهش وهو حسن بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش وكان شيخ قبيلة (الغفرة) من بني عفيف (البلاهشة) بالمضيق بوادي الفرع وقتها..

<u>تقول الوثيقة:</u>

> الحمد لله وحده يوم الربوع وسبع من شهر رجب الفرد سنة ألف ومايتين وسبعين من الهجرة النبوية قد حضر عندنا يوم تاريخها علي بن حمدان بن ملاح العفيفي الخيري الغفيري وقد حضر لحضوره حسن بن بليهش وحباب ومحسن ومحمد وعلي وعبدالمعطي العففا وعلمونا بالجماعة الذي في بجيلة الخيري في وادي فلاحة والغفيري في بخيان محمد بن حمدان ومشيد القحير وضيف الله الريس وخير الله ابن ابا الخير وعشيان ذلك الجماعة كبار الغفرة من بني عفيف أهل وادي فلاحة وبخيان من اهل بجيلة عرفة بني عفيف من اهل الحجاز بمعرفة علي بن حمدان كاتب ذلك حسن بليهش..

هاذي معرفة بني عفيف الغفره وبني عفيف

الحمد لله وحده يوم الربوع وسبع من شهر رجب الفرد سنة الف ومايتين
وسبعين من الهجره النبويه قد حضر عندنا يوم تاريخها علي ابن حمدان
ابن ملاح والعفيفي الخيري الغفيري قد حضر الحضور حسن ابن
بليهش وحباب ومحسن ومحمد ومعلي وعبدالمعطي العفيفا وعلمنا
علي بالجماعه الذي في بجيله الخيري في وادي فلاحه والغفيري في بخيان
محمد ابن حمدان ومشيد القحير وضيف الله الريس وخير الله ابن ابا الخير
وعشيان ذلك كبار بني عفيف عند اهل بجيله ذلك الجماعه كبار الغفره
من بني عفيف اهل ودي فلاحه وبخيان من اهل بجيله عرفة بني عفيف
من اهل النجاير بمعرفه علي ابن حمدان كاتب ذلك حسن ابن بليهش

التعليق ع

١. أن ... من الأولى السابقة ..

٢. ذلك الحرص المتغلغل في الأعماق على معرفة أخبار القبيلة والديار من قبل رجال (بني عفيف) في المضيق وذلك بالسؤال عن القبيلة ورجالاتها وأعيانها ثم ذلك الوعي الذي كان عليه الأجداد بكتابة مايستطلعون عليه من أخبار فبيلتهم الأصل وماطرأ عليها ومدى ارتباطهم بها..

٣. تواتر المعرفة بموقع بني عفيف المضيق بدليل أن المندوبين في الوثيقة السابقة ثلاثة من القبيلة الأصل وفي هذه صار المندوب واحد للاطمئنان وتاكيد التعريف وهو (علي بن حمدان بن ملاح العفيفي الخيري الغفيري)

٤. أن هذه الوثيقة تؤكد على أن العففا (البلاهشة) من قبيلة الغفرة لأن المندوب من أبناء عمومتهم وإلا لما تجشم الصعاب وأتى من سهول وجبال تهامة إلى موقع بني عمومته..

٥. أن الوثيقة ذكرت مواقع القبيلة الأصل (بني عفيف) في بجيلة وفي وادي فلاحة وفي وادي بخيّان وكلها مواقع معروفة بأسمائها حتى الآن وهي من ديار القبيلة حتى اليوم وقد دونها شعراؤهم في مختلف الأحداث التاريخية التي مرت على القبيلة أو على المنطقة..

٦. أن جملة (علمونا على الجماعة في بجيلة وفي فلاحة وفي بخيّان) تدل من الكاتب حسن بن بليهش وهو كبير البلاهشة في ذلك الوقت على انتمائه بقوله (الجماعه) وحرصه على ذكر الديار التي فيها جماعته..

٧. يبدو أن المندوب اكتفى بأكبر الكبار في القبيلة في ذلك الوقت حيث ذكر مشيد القحير وضيف الله الريس وخير الله ابن ابا الخير وعشيان..

٨. أن كبير الغفرة من بني عفيف بالمضيق الشيخ حسن بن بليهش في المضيق قد حرص على إحضار جماعته وكتب اسماءهم في الوثيقة ليعلم بهم كبار قبيلته الأصل وهم: حسن بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش العفيفي – حباب بن عبدالله بن علي بن حسن بن بليهش العفيفي – ومحسن بن جدعان بن احمد بن حسن بن بليهش العفيفي – ومحمد بن خريفش بن محسن بن حسين بن معيلي العفيفي – وعبدالمعطي بن صالح بن ابراهيم بن الفحيط بن محسن بن حسين بن

معيلي العفيفي – وعلي بن بليهش بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش العفيفي..

٩. أن الشيخ حسن بن بليهش وهو كبير الغفرة (العففا) بالمضيق في ذلك الوقت وهو احد قضاة الشريعة المطهرة وهو الشافعي المذهب العفيفي النسب كما ذكر في بعض الوثائق التي صدرت أحكامها من قبله وهو كذلك الذي يعلم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله:(ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار)

وقوله عليه الصلاة والسلام: (كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق .. وكفر بالله إدعاء إلى نسب لايعرف)..

أقول: أن الشيخ حسن بن مرزوق بن بليهش وهو يعلم كل هذا لو لم تتأكد لديه أواصر القربى والانتساب إلى هذه القبيلة ولو لم يكن على علم وبينة من أصوله وأصول قبيلته لكان له موقف آخر غير هذا..

إنه القاضي وخادم السنة المطهرة والشافعي المذهب والعفيفي النسب...

١٠. في الوثيقة السابقة المؤرخة في العام ١٢٣٨هـ كان التركيز على معرفة كبار بني عفيف في ديارهم وفي هذه الوثيقة المؤرخة في عام ١٢٧٠هـ كان تركيز الكاتب على ذكر كبار (البلاهشة) الغفرة بالمضيق لأعلام جماعتهم بهم والحرص كذلك على احضارهم وقت كتابة الوثيقة ويتضح في قوله يرحمه الله : (قد حضر عندنا يوم تاريخها ...) الخ

٣.الدليل الثالث:

اما الوثيقة الثالثة فهي الوثيقة (الحجة) التي حررت بعد مرور خمسة وثمانين عاما من سابقتها والتي كتبت على يد شيخ (الغفرة) رجال البلاهشة الشيخ حسن بن عتيق بن حسن بن بليهش أي أن كاتب السابقة كان جد الشيخ حسن بن عتيق وهو الشيخ حسن بن بليهش رحمه الله وقد كتبت بصورة دقيقة مفصلة بشهود وامام امير القرية ..

وهذه الوثيقة أصلها لدى الشيخ عابد بن درويش من آل عالي الغفيري وهو رجل من كبار الغفرة في وادي (كر) أحد مواطن القبيلة الأصل في تهامة من ضواحي الليث وعمره يزيد في الوقت الحاضر ١٤٢٨هـ على التسعين عاما وقد بعث بصورتها إلى قبيلة البلاهشة الغفرة في المضيق مع إبنه بخيت بن عابد بن درويش الغفيري عام ١٤١٩هـ ..

<u>تقول الوثيقة:</u>

> حرر ذلك وجرى يوم ١١ من شهر الحج سنة ١٣٥٥هـ أقول وأنا حسن بن عتيق بان حضر عندي رجال الغفرة وأظهرت لهم حجة عندي في مقار إنا رفاقة الجد واحد فلاكن حنا في وادي الفرع في المضيق وأقروني على ذلك بموجب العدد وأنا أقريتهم من خوف عازة لي وألا لهم بأننا لبعضنا وأنا حسن بن عتيق وأحمد أخي بن عتيق ومحمد بن عواد وفهد بن بديوي وعبيدالله بن حمد وأحمد بن عودة وهاشم بن محمد. هذولي (هؤلاء) رجال الغفرة في المضيق وعلى الخط الله وكيل شهد عابد عبيد بن دعيس شهد عبدالله بن لفاي شهد عبد الهادي بن سالم وحضر المقار بين المذكورين الامير حمندي العويد امير المضيق وحنا (نحن) في المضيق

حضر ذلك وكتب يوم من شهر شعبان سنة
١٣٠٥

الذي لورا ان حسن بن عتيق باع الحكيم عنده
رجال الشفرة واخبرتهم حجة عندنا من مفازات
ونا فيها الجد واحد فلذلك حنا من ولد الشفرة فلهم
والشفرة ولهم على ذلك بموجب العدد وان
اخبر فمعاذ لي والا نحن تبلغ السعفا وان
شنيف واحمد اخوه بن عتيق ومحمد بن عواد وفهد
ابن بدبيب وعبيد الله شهد واحمد بن سودة
ودها رنج بن محمد شهد وليا رجال الشفرة فلهم
وعلى الخصال اللي كتبنا شهد عايض بن
عتيق شهد عبد الله بن لقابي شهد عبد الهادي
بن سالم وحضر المقاربين المذكورين الاهالي
محمد بن العوسي امير مضيق

وحنا من مضيق رسمنا البلاد فيه من رجال
مناشير من بني عمير وقبض الورقة الرجال
المذكورين من صاغين بن شنيف وسعد بن سعد
وجمعان بن عنبة وقعدنا على الشئ الذي
مضى

التعليق على الوثيقة:

١. أنها كتبت بخط الشيخ حسن الشرعي كما يلقب في زمانة وهو يرحمه الله كان كأجدادة يحكم بين الناس بمفاهيم الشريعة الاسلامية وهو (حسن بن عتيق بن حسن بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش الغفيري العفيفي)

٢. أن لقاء جماعته به قد تم في موطنه بالمضيق في ثاني أيام عيد الحج من عام ١٣٥٥هـ وهذا يعني أنهم قد أمضوا أيام العيد وربما غيرها في قريته بالمضيق..

٣. أن الشيخ حسن لديه نسبته التي تثبت انتسابه إلى جماعته الغفرة من بني عفيف ويتضح ذلك من قولة: (وأظهرت لهم حجة عندي في مقار (أي في إقرار وإثبات) إنا رفاقة الجد واحد..) ولم ينكره أولئك بل أيدوا وأقروا..وصار الإقرار من الطرفين..

٤. أنه يرحمه الله لم يكتف بذلك فيما بينه وبينهم بل ذهب بهم إلى أمير القرية الشيخ حمندي بن حامد بن حمندي بن عودة بن نويشي العويد الفايزي وعلى مشهد من كل من:

أ. عابد بن عبيد بن سالم بن دعيس الخليفي.

ب. عبدالله بن لفاي بن محمد بن نفاع بن حبشي المريبطي.

ج. عبدالهادي بن سالم بن عايض بن سالم بن معيض المسيهري.

وأمام هؤلاء جميعا جرى قراءة الحجة التي تثبت النسبة بين الغفرة (البلاهشة) في المضيق وبين قبيلتهم الأصل الغفرة الذين أتوا من ديارهم لزيارة جماعتهم وتفقدهم بالمضيق كما جرى الاقرار والاثبات والكتابة أمام وبشهادة امير القرية والشهود من اهل القرية من قبيلة مناش من بني عمرو من حرب..

٥. أن الذين حضروا من رجال (الغفرة من بني عفيف) هم كل من:

أ. الشيخ غبيش بن شنيف الغفيري وهو جد الاستاذ عبدالرحمن بن طريخم الغفيري لأمه وهو الذي ألقى كلمة الغفرة من بني عفيف في حفل الاستقبال لهم بقصر السراني بالمدينة.

ب. الشيخ سعد بن سعدي وهو عم الشيخ مطر بن أحمد بن سعدي آل جار الله الغفيري الشيخ السابق لقبيلة الغفرة من بني عفيف يرحمه الله..

ج. الشيخ جمعان بن عطية وهو من قبيلة (الشرمة) من بني عفيف..

وهؤلاء الثلاثة أتوا مندوبين من قبيلتهم وهم رجال امتازوا بين جماعتهم بالعقل والاتزان والمعرفة وبعد النظر والرغبة في التواصل وتجديد التعرف على جماعتهم وبني عمومتهم ولو لم يكونوا كذلك لما تجشموا الصعاب وعناء السفر من جبال تهامة إلى المضيق في وقت صعب في كل نواحيه..

٦. أن الشيخ حسن (الشرع) كما يلقب ذكر في المقابل كبار جماعته الذين كانوا في وقته وهم :

أ. أحمد بن عتيق بن حسن بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش الغفيري العفيفي وهو الأخ الأصغر للشيخ حسن.

ب. محمد بن عواد بن الفحيط ابن عبد المعطي بن صـــالح بن ابراهيم بن معيلي الغفيري العفيفي.
ج. فهد بن بديوي بن محمد بن مصلح بن محمد بن معيلي الغفيري العفيفي.
د. عبيدالله بن حمد بن محســن بن جدعان بن احمد بن حســن بن بليهش الغفيري العفيفي.
هـــ. أحمد بن عوده بن عبد المعطي بن صـــالح بن ابراهيم بن معيلي الغفيري العفيفي.
و. هاشـم بن محمد بن عايد بن مرزوق بن محســن بن حســن بن بليهش الغفيري العفيفي.
هؤلاء كانوا كبار (البلاهشـــة) في وقت كتابة هذه الوثيقة (النســـبة) التي كتبت بكاملها على مشـــهد من أمير القرية والشـــهود ورجال الغفرة في المضـــيق وبني عمومتهم في تهامة.
٧. أن عناصر هذه النسبة قد تكاملت في أوجز عبارة بملامح ثبوتية لاتدع مجالا للشك فيها للأدلة التالية:
أ. كتابتها على مســمع ومرأى من ملأ يتقدمهم أمير القرية والشـــهود المعروفين من قبيلة مناش من بني عمرو .
ب. العدد الذي تم أمامهم من الطرفين بحيث ذكر كل منهم نســبته وجدوده واثبات الجميع واقرارهم انهم جماعته جدهم واحد ينتســـبون اليه وهذا ليس بالعدد وحده بل بحجة أبرزها الشـــيخ حســـن أمام الجميع وأقرها الجميع (والناس مؤتمنون على انسابهم..).
ج. الإيضـــاح أمام الجميع للنســـبة والعدد والغرض من الكتابة في قوله يرحمه الله (من خوف عازة لي ولأ لهم) أي بمعنى كتبت هذه الوثيقة لاثبات النســب والرفقة للاجيال اللاحقة خشـية أن تحتاج قبيلة الغفرة (البلاهشــة) في المضـيق لجماعتهم القبيلة الأصل أو يحتاج أولئك إليهم في مقتبل الأيام.
د. التركيز أمام الجميع أيضـــا على أســـم (الغفرة) في المضـــيق وأن اســـمهم (البلاهشة) نسبة إلى جدهم بليهش حسب المفهوم الجديد الذي تسمى به قبيلتهم في وادي الفرع وماحوله حتى لاتختلط الأســـماء والألقاب على قبيلتهم الأصـــل عند التواصل والحاجة..
هـــ. التركيز كذلك أمام الجميع أن البلاهشة وهم يؤكدون نسبتهم وقبيلتهم الأصل لايتنكرون لقبيلتهم في المضـــيق قبيلـة (منـاش من بني عمرو من حرب التي التزموا"بملازيم" معها وأثروا وتأثروا في ديارها على مســـتوى قبيلة مناش أو على مســـتوى قبيلة بني عمرو من حرب على وجه العموم ، ثم أن أمير القرية والشـــهود وهم يســـمعون الحجة والعدد ويكتب هذا أمامهم وهم جميعا من قبيلة مناش من بني عمرو من حرب التي التزمت معهم قبيلة البلاهشـة (الغفرة) ببعض الملازيم الخاصـــة بالقبيلة والديار لم يكن منهم أي اعتراض أو إنكار أو تذمر بل تقبلوا ذلك بالرضا والقبول وشهدوا عليه..
٨. أن الشيخ حسن بن عتيق (الشرع) أو كما يؤكد (خادم الشريعة المطهرة) وهو يعرف الشـــريعة ويتواصـــل إليه الخصـــوم في الحقوق والمواريث ويعلم حديث الرسول عليه الصلاة والسلام كما ورد في مسند الامام أحمد (كفر بالله تبرؤ من

نسب وان دق..وكفر بالله ادعاء إلى نسب لايعرف) وهو كذلك الذي كتب في هذه الوثيقة (المؤصـــلة) عبارة (وعلى الخط الله وكيل..) وهو بهذا لم يدع لكل متقوّل أو مغالط طريقا كما أنه يرحمه الله بالكتابة والاســـتشـــهاد والتقرير والتأكيد على النسب أراد ان يجنب بنيه وجماعته الكفر الذي قد يؤدي إليه التبرؤ من النسب اذا ثبت بالبراهين والادلة القاطعة..ولاأعتقد ان بعد هذا الإثبات شيء يقال..

٤.الدليل الرابع:

ويذكر جميع كبار السن في قرية المضيق بوادي الفرع ذلك الوفد الذي أتى من قبيلة (الغفرة) من السراة وكان عددهم يزيد على عشرين رجلا في سنة ١٣٦٦هـ للمشاركة في زواج (مشوش بن عبدالرحمن بن علي بن بليهش بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش البليهشـــي الغفيري العفيفي) وشـــاركوا في ذلك الزواج (بعرضـــة) جنوبية كانت محل إعجاب وتقدير أهل القرية جميعا ومما حفظه أهل القرية من شـــعرهم قول شاعرهم (**ردَّة الغفيري**) في عرضة جنوبية لم يتناقل سكان القرية منها سوى قوله:

سلام منا ياغفيري المضيق | يـوم جيـــنا بعد طول الطريق
قــابلونــا بـشحـم الـعـقـرا | واكرمونا ماحسبوا في اموالهم

٥.الدليل الخامس:

ومما يذكره كبار الســـن من الغفرة في ديارهم أن لقاء تم في يوم عرفة في الحج بين بعض افراد قبيلة الغفرة الأصـل وبين الشـيخ حسـن بن عتيق المسـمى حسـن الشـرع البليهشـي حيث اكد رجال الغفرة القبيلة الأصـل على اصـطحاب الشـيخ حسـن الشـرع وجماعته إلى ديارهم وحددوا موعدا في منى بعد انتهاء الحج وذلك في عام ١٣٥٦هـ.

٦. الدليل السادس:

وفي شهر صفر ١٤١٥هـ أرسل البلاهشة وفدا إلى قبيلتهم الأصل يتألف من كل من:

أ. محمد بن صالح بن محمد بن عايد بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش
ب. محمد بن احمد بن عتيق بن حسن بن مرزوق بن محسن بن حسن بن بليهش
ج. حامد بن صـــياف بن عايد بن عبيد بن محســـن بن جدعان بن احمد بن حســـن بن بليهش

وكان اللقاء في يوم الجمعه ٢١ صــفر ١٤١٥هـــــ بدار زحيف بن رداد الغفيري في وادي بوا بصـــيادة بالدار الحمرا بني مالك، وحضـــر اللقاء عدد كبير من قبيلة الغفرة على رأسـهم الشـيخ مطر بن احمد بن سـعدي شـيخ القبيلة في ذلك الوقت كما حضـر اللقاء جابر بن دخيل الله بن شـــنيف الغفيري وبعض الأعيان من القبيلة وتم التعارف والتكريم ووجه الشـــيخ مطر شـــيخ القبيلة آنذاك الدعوة إلى قبيلة (البلاهشـــة) لزيارة جماعتهم القبيلة الأصـل في ديارهم وحدد موعدا لذلك في يوم ٢٨ ربيع ثاني ١٤١٥هـ وفي ذلك اليوم المحدد قام ٤٧رجلا من رجال البلاهشـــة (الغفرة) في المضـــيق بتلبية دعوة شـيخ القبيلة الشـيخ مطر بن سـعدي في موطن بعض فروع القبيلة بداره (في وادي بويا في صـــيادة) وقد غمرت الفرحة جميع أفراد القبيلة وأقيم حفل كبير ليلتها تخلله الكلمات والقصـائد والأهازيج والعرضـات المعبرة وحضـره عدد من قبائل بني مالك وبلحارث وزهران وثقيف وبلقرن وغيرهم وأحيا تلك الليلة الشـــعراء عيظة بن طوير الغفيري واحمد بن حوقان المالكي وطربوش بن عواض الذبياني وعبدالرحيم

بن هزاع الحربي المالكي وقد حضر الحفل الشيخ عطية بن الحسين بن غليون العمري شيخ بني ثعلبة (أبا الحليس) والشيخ عيظة بن عبدالملك شيخ العصم من المطاع من بني عفيف والشيخ معتوق بن راضي شيخ الحناحنة من بني عفيف والشيخ عبدالعزيز بن سلطان الريس شيخ الوهبة من بني عفيف وقد شاركوا في الحفل وقدموا التهنئة (والعزيمة) باسم قبائلهم للبلاهشة والغفرة عموما مما كان له أطيب الأثر في النفوس وفي نهاية الحفل قدم البلاهشة الدعوة لقبيلتهم (الغفرة) لزيارتهم بالمدينة المنورة وتحدد موعد اللقاء بالمدينة مساء يوم الأربعاء ليلة الخميس ١٤ شوال ١٤١٥هـ ..
وفي اليوم المحدد لزيارة (الغفرة) لقبيلتهم (البلاهشة) أتى ٩٢ رجلا من كبار رجال القبيلة يتقدمهم شيخ القبيلة وقتها الشيخ مطر بن سعدي الغفيري يرحمه الله وتم استقبالهم في قصر أفراح السراني بالمدينة وحضر الاستقبال والحفل جميع أفراد قبيلة البلاهشة وأعيان وشيوخ قبائل حرب المحيطة بالمدينة المنورة وأقيم حفل خطابي بهذه المناسبة والقيت العديد من القصائد المعبرة والأهازيج الشعبية في منطقة المدينة المنورة والأهازيج الشعبية كذلك في منطقة الجنوب وقام الشعراء طربوش بن عواض الذبياني ومحمد بن احمد بن حوقان المالكي وسعد بن سعيد العاصمي المالكي من شعراء بني مالك والسراة باحياء تلك الليلة..
وحضر من أعيان وشيوخ القبائل كل من الشيخ عبيد بن مقبول السراني والشيخ فضي بن معوض الرحيلي والشيخ ابراهيم بن عبدالمحسن البدراني وعليان بن منير المغير السهلي وصالح بن خصيوي المحمادي العمري ومنصور بن عبد الصمد الحاسري العمري ومسفر بن حضيض الرحيلي وفايز بن عايش الاحمدي وصالح بن سعدي الحربي إضافة الى عدد كبير من قبائل حرب قدر عددهم بألفي رجل..
وفي نهاية الحفل ودع البلاهشة أفراد قبيلتهم الغفرة بمثل ماستقبلوا به من حفاوة وتكريم وأكد الجميع على التواصل وتبادل الزيارات كما دعى البلاهشة افراد قبيلتهم الغفرة عموما إلى زيارة موطنهم المضيق بوادي الفرع وبالمثل أكد الغفرة على ضرورة زيارة البلاهشة لديار آبائهم واجدادهم في الكر وبخيان وبجيلة وغيرها في تهامة والسراة..
كما رفع الجميع الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله وسمو ولي عهده الامين ودولة آل سعود على تحقيق الأمن والاستقرار والحياة الكريمة لكافة مناطق الشعب السعودي مما يسر اللقاء وأوجد الوسائل لجمع الشمل والألفة والمحبة بين أفراد الأمة الواحدة في كافة أنحاء البلاد..
وبعدها تواصل لقاء الجميع في كافة المناسبات في المدينة المنورة ووادي الفرع بالمضيق وفي صيادة حداد بني مالك وفي الكر وبخيان وغيرها من ديار القبيلة الواحدة..

٧.الدليل السابع:

لبى الشـــاعر عيظة بن طوير الغفيري المالكي هو ومجموعة من أفراد القبيلة دعوه لحضور زواج الشاب عصام محمد فهاد البليهشي مساء يوم السبت ١٤٢٣/٥/٣هـ بقصر قمة المدينة المنورة وشاركوا في ذلك الاحتفال وألقى الشاعر عيظه القصيدة التالية مشاركة وتوثيقا..

قال فيها:

سلام الله سلام له معاني ... معاني يوم نوزنها ثقيلة
تعبر عن أمورا في ضميري ... وقت سرت في عدله وميله
تفرقنا تصاريف الليالي ... وكل انسان عابر في سبيله
وصلني دعوة تطلب حضوري ... وزاد الشوق في يوم وليلة
وزادت فرحتي لحضور خط ... عناوين المدينة له دليله
وقمت بصحتي فرحا وشوقا ... ودعوتكم دليلي والوسيلة
حضرت اشرف الحفلة مسلم ... وازور قبيلتي نعم القبيلة
قبيلة تنتسب منا وفينا ... وتثبتها الطبيعة والفصيلة
غفيري والغفيري ولد مالك ... ومالك ينسبونه من بجيله
ولكن انت من دمي ولحمي ... غفيري من غفيري ننتمي له
وفي وادي الفرع ربعي وداري ... وربعك في الكرى وفي عديله
وفي بخيان والكر لك بقايا ... ومجدا تدعيه وتعتزي له
واذا سأل القبايل عن بليهش ... بليهش من سلايلنا الاصيله
بليهش من خيار أولاد عمي ... ولانطلب من العالم بديله
كما انه سار في طلب المعيشة ... وراح الوقت والمدة طويلة
وذاك اليوم مافيه اتصال ... ولاذاهب يعود ونرتجي له
وقمنا ننشد التاريخ دهرا ... يشيب الطفل ماحصل حصيله
اخذنا شبه من بعض الحقائق ... مع الزوار واصحاب الفضيلة
وياما طال صبري وانتظاري ... ولكن مالنا في الامر حيلة
وياكم عندنا اقوال صحيحة ... وصيت من تمشينا بقيله
يوصينا بمن قامت رحاله ... وفي الوادي الفرع علق صميله
ولكن ماتناسينا الوصية ... وصار القلب مايبرد غليله
على فرقا العضيد الجنب الايمن ... ثقيل الحمل عنا يرتكي له
واراد الله يجمع شمل ربع ... من ابعاد وتشتيتا وعيله
تعارفنا على حسبه ونسبه ... وجنبنا الامور المستحيلة
وحنا منك يابليهش وانت منا ... الى دق الزناد على الفتيلة
الى اصطك الحلق وانقص بعضه ... وغار الخيل وسرع في صهيله
ننوخ للخصيم بعقر داره ... ونغتزي له في الديار ونعتني له
ونكرم ضيفنا والجار يامن ... الى ضاقت به الدار الذليلة
حماة الدين وانصار العقيدة ... الى زاغت بها عقول ضليلة
نعين المبتلين على النوائب ... اذا كانت مصيبتهم جليلة
نمد لهم وناخذ بالايادي ... اذا منعتهم الكف البخيلة
لنا تاريخ يرفع مستوانا ... يجدده الزمان ولايزيله
كما يشهد لنا في القادسية ... بامجاد وافعال جزيله
نهار اقبل بجيش الفرس رستم ... تخطفنا بطارقته وفيله
وصلى الله على الهادي محمد ... عدد مالاح برق في مخيله

٨.الدليل الثامن:

وتلبية لدعوة كريمة قام بعض أفراد قبيلة البلاهشة بالمشاركة في مناسبة زواج الشاب نور بن وقيت الغفيري المالكي مساء يوم الخميس ١٤٢٣/٦/٢٠هـ بأضم في وادي كر، وليلتها ألقى الأستاذ محمد بن صالح البليهشي القصيدة التالية ردا على قصيدة الشاعر عيظة بن طوير في المناسبة السابقة..

<u>قال فيها:</u>

مرحبا بالشيخ يوم انَّه وصلنا	زار ربعه محتفي والفال طايب
يوم جاته دعوة الحفلة تَعَنَّى	يفتخر باولاد عمه والقرايب
ماتكاسل..ماتماهل..ماتأنى	يسرع الخطوات ويحث النجايب
ياديار العز .. جالك ذخر اهلنا	جاك ابن منصور عن بخيان نايب
سيف ربعه لاعتزا دايم محنى	ولابدا بالعلم .. قال الناس صايب
كم خصيم قرره حتى تثنى	رافع الراية في وسط الناس تايب
نفتخر به لارفع صوته وغنى	ونعتزي به وقت هبات اللهايب
جدنا ياشيخ .. علمنا بوطنا	ثبت النسبة ووثق له قضايب
في بجيلة ماكره شب وتغنى	وفي فلاحة قال يازين الصوايب
ماقعه بيضا .. بعد رحلة تهنى	من شماريخ الودي حط العصايب
قال يابخيان لايلحقك طنا	خنجري وسطي وانا ذيب الغصايب
والغفيري ربعتي وان زاد منى	من شفا بخيان جابوها كتايب
اسأل التاريخ للتأكيد عنا	والعمد والكر .. ضلعان وجنايب
واسأل الجفرة تراها ماتجنا	قصة تذكر تناقلها الهبايب
واسأل الغوقا ليامنا وضعنا	قرن للجما وبارودة سحايب
يوم ريع الصفح من هضاض ونا	من فعايل ربعتي شافت غرايب
ياطيور الجو عودي يم اهلنا	خبري ربع لنا .. شب وشايب
قولي الرجال في الرحلة تبنى	له قصور عالية فوق النوايب
يشهد الله مااستهان ولاتدنى	ياخذ القصيا ليا جات الحرايب
بن بليهش له مواقف ماتثنى	ياسم الديرة ليا ، حلت مصايب
كم دخيل جاه وضلوعه تحنى	والطرد يقفاه رجلي وركايب
قال له حييت ياصقر زبنا	ثقل الخطوة .. ولاتخشى الصعايب
عندنا لضيوفنا هيل وبنا	ودون لازمنا ترانا سم ذايب
جدنا عفيف يوم انا انتسبنا	رز للاحفاد نيشان وقضايب
مانسى أصله وقال العام كنا	ثبت النسبة على كل النصايب
العفيفي عزوتي فينا .. ومنا	في وصاته قالها خوف الغلايب
يارجال المعرفة .. قول وفنا	اعملوا بالشرع والباقي ذهايب
قصته .. قصة عجيبة ياامهنا	والعقاب عقاب مايرضى الترايب
عيدنا عيدين يوم انا اجتمعنا	نحمدك يارب ياجزل الوهايب
نفتخر بشيوخنا من يوم كنا	والسيوف طوال والشيطان غايب
ننشر البيضا لبو مشعل عليه منا	دعوة لله ملجا كل طالب
جعل قبره روضة ونبوتها ورد وحنا	مع روايح للنفل في ظل واهب
وان ذكرنا الشيخ يوم انا ذكرنا	نذكر ابن مديس حلال النشايب
ابو حامد شيخنا فيه افتخرنا	صاحب الطالات وان جات النوايب
ذخر عود دون ربعه ماتونا	له على الشيخة براهين وقضايب
نفتخر بشيوخنا من يوم كنا	والسيوف طوال والشيطان غايب
عيدنا عيدين يوم إنا اجتمعنا	نحمدك يارب ياجزل الوهايب

كلمات للتاريخ

إن لقاءكم بنا على هذه الأرض يدل على الأصـــالة وعلى الارتباط الوثيق الذي يجمع أبناء العمومة فنقول أهلا وســـهلا ومرحبا حياكم الله حللتم أهلا ونزلتم ســـهلا.. نحيي فيكم أصـــالتكم واعتزازكم بها وإن من دواعي الفخر والاعتزاز أن نلتقي بكم في هذه الليلـة على أرض المحبة والإخاء..

إنها أرض الأجداد التي نشـــأ عليها أجدادكم واليوم هاأنتم تجتمعون عليها بعد فراق طويل.. وإن دل هذا فإنما يدل على أصـــالتكم التي تحملونها في قلوبكم..

نشكر لكم هذه المشاعر الطيبة وهذه الروح العالية..

وإننا نبادلكم نفس الشـعور فنقول لكم أهلا وســـهلا ومرحبا بكم بين أهليكم وربوعكم..

نكرر الترحيب بكم من جميع أفراد قبيلة الغفرة كبارا وصغارا شبابا وشـــيوخا نكررها مرارا وتكرارا ولايخفاكم أن قبيلـة الغفرة ولله الحمد والمنَّة تحتل مكانة عالية بين قبائل بني مالك وهذا شـــيء يشـــرف الجميع وأنتم منَّا ونحن منكم فأهلا بكم وســـهلا من جميع أفراد القبيلة وعلى رأسهم الشيخ مطر بن سعدي وخواصـه وأعيان القبيلة جميعهم يرحبون بكم ويعتزون بكم...

من كلمة قبيلة الغفرة الأصل التي ألقيت في حفل اللقاء الأول بتاريخ ١٤١٥/٤/٢٨هـ في وادي (بويا) في صيادة بالسراة

نحييكم بتحية الإسلام تحية طيبة مباركة بالنيابة والأصالة عن الشيخ مطر بن سعدي شيخ قبيلة الغفرة وشيوخ قبيلة الغفرة وشيوخ قبيلة الغفرة عواني وأعيان وأفراد القبيلة..

جميعهم يرحبون بكم أجمل ترحيب فحياكم الله في بلدكم ودياركم التي خرجتم منها وعدتم إليها بعد انقطاع طويل..

حياكم الله بين أهليكم وذويكم .. حياكم الله بين عشـــيرتكم التي عدتم إليها .. حياكم الله بيننا ..

وإن الأجسام والأماكن مهما تناءت فإن القلوب مع بعضها بعضا ..

ضـــيوفنا الكرام حياكم الله إنني اهنئكم واهنيء قبائل الغفرة وبني عفيف بعودتكم لنا سالمين..

وإنني أشكر الله رب العالمين على تيسير قدومكم إلينا بصحة وعافية وتعارف ونعمة..

قال تعالى: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا..)

وقال يعقوب في ذهاب يوسف عليهما السلام: (عسى الله أن يأتيني بهما جميعا..)

وقال عليه الصلاة والسـلام:(المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصـوص يشدّ بعضه بعضا..)

إنني اتكلم أمامكم بلسان الغفرة خاصة ولسان بني عفيف عامة ..

إن قبائل الغفرة فرع من قبائل بني عفيف وبنو عفيف فرع من قبائل بني عمرو وبنو عمرو فرع من قبائل بني مالك لأن بني عفيف قبيلة كبيرة تنقســم إلى فرعين الخيرى والأحلاف ويرأســهم ســبعة من المشــائخ منهم من يراجع محافظة الليث ومنهم من يراجع محافظة الطائف غير المراكز الادارية المباشــرة وان بني عفيف قبيلة كبيرة وقبيلـة عريقـة خرج منهـا افراد كثيرون من عهد البعثـة إلى اليوم نتيجة لما مرّ بهذه البلاد من الخوف والامراض والمجاعة..

فأقول حياكم الله ياأهلا وســهلا في بلدكم ولايفوتني أن أشــيد بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والنائب الثاني لما بذلوه من الجهود والمســاعي الخيّرة والخدمات العامة في شــتى مناحي المملكة التي يسرت مثل هذا اللقاء بين افراد القبيلة الواحدة ...

من كلمة الشاعر الشيخ عيظة بن طوير الغفيري المالكي في المناسبة السابقة

إننا في هذه الليلة في ضيافة أبناء عمومتنا واخواننا الكرام من أبناء البليهشي..الذين نكن لهم كل الحب والتقدير..ومأشبه الليلة بالبارحة..فبالأمس القريب سعدنا بزيارة اخواننا أبناء البليهشي على أرض الأباء والأجداد ببلاد بني مالك وكانت الفرحة لاتوصف واللقاء عظيم..عبَّر عن ذلك كله شعور السعادة المتبادل التي ارتسمت على الوجوه ولهجت بها الألسن من الصغار والكبار والشيوخ والشباب..إنه اللقاء الأول لأبناء القبيلة الواحدة والأسرة الماجدة منذ غياب طويل..

إننا جميعا من قبيلة بني عفيف وبني عفيف فرع من قبيلة بني عمرو التي هي من أكبر فخوذ قبائل بني مالك وقبيلة بني مالك وأخص قبيلة الغفرة تسكن قسم منها سهول تهامة وتتبع محافظة الليث التابعة لأمارة مكة المكرمة والقسم الآخر من القبيلة يقطنون أرض السراة أو مايسمى بالحجاز ويتبعون لمحافظة الطائف وتبعد حوالي ١٤٠كم جنوبي الطائف..

وبنو مالك عريقة في أصلها قديمة قدم التاريخ..تضرب بجذورها في أعماق التاريخ من قبل بزوغ فجر الإسلام.. ويروى أن وفد بني مالك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيادة الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه وينسبون أحيانا إلى بجيلة الأرض.....

أما أبناء عمومتنا قبيلة البليهشي فإن أجدادنا نقلوا إلينا أخبارهم منذ انتقالهم إلى هذه الأرض الطيبة ، فلا نجد جيلا من الأجيال إلا وهم يتحدثون عنهم ويذكرونهم ويعلمون أبناءهم ونحن حفظنا من الصغر أن لنا ربعا وعشيرة يسكنون وادي المضيق الفرع..

وهناك مقابلات حصلت بين اجدادنا وأجدادهم بعضها دُونت كتابة والآخر تناقلته الأخبار حتى وصل إلينا موثقا..

من كلمة قبيلة الغفرة في حفل استقبالهم بالمدينة المنورة التي ألقاها نيابة عنهم الأستاذ/عبدالرحمن بن طريخم الغفيري في حفل البلاهشة لقبيلتهم الغفرة من بني عفيف بقصر السراني بالمدينة المنورة ليلة ١٤١٥/١٠/١٤هـ..

البلاهشـــــة منا ونحن منهم..البلاهشـــــة من الغفرة من بني عفيف...وهم اخواننا وأبناء عمومتنا...ونشـــكرهم على هذا التواصل..
ونحمد الله الذي جمع شملنا بهم لأنهم جماعتنا ورفاقتنا..
ونشكر الله سبحانه وتعالى..ثم نشكر حكومتنا الرشيدة التي وطدت الأمن ويسـرت السـبل ووفرت أسـباب الحياة ليعيش الناس وتتواصل الأمة وتعرف القبائل بعضـها بعضـا ويجتمع شملها من بعد الشتات والفرقة...

من كلمة الشيخ مطر بن سعدي الغفيري يرحمه الله شيخ قبيلة الغفرة سابقا في المناسبة السابقة بالمدينة المنورة ليلة ١٤١٥/١٠/١٤هـ
بعد وفاة الشيخ مطر بن سعدى يرحمه الله صار الشيخ محمد بن مديس شيخا لقبيلة الغفرة ولايزال

مرحبا بجماعتنا قبيلة الغفرة من بني عفيف بني مالك ..
إنه يوجد وثائق على الاجداد والآباء تثبت أن قبيلة البلاهشة من بني عفيف من أحد أفخاذ قبيلة الغفرة حسب الوثيقة المؤرخة في يوم ١٢٢٨/١٠/٢٧هـ والوثيقة في يوم ١٢٧٠/٧/٧هـ والمقابلة التي حصلت عام ١٣٥٦هـ بين الشيخ حسن بن عتيق البليهشي ورجال الغفرة وكذلك حضر بعض رجال الغفرة في قرية المضيق بوادي الفرع عام ١٣٦٢هـ على رأسهم الشيخ ردة شاعر الغفرة في ذلك الوقت وفي يوم ١٤١٥/٣/٦هـ قمنا بزيارة جماعتنا رجال الغفرة في ديرتهم حداد الواقعة في السراة وكرمونا وقاموا بالواجب ثم دعوناهم اثناء تلك الزيارة بزيارة بني عمهم البلاهشة في ديرتهم المضيق بوادي الفرع وقد حضروا في هذه الليلة المباركة ليلة ١٤١٥/١٠/١٤هـ ..
وان دل هذا على شيء فإنما يدل على استمرار أواصر المحبة والمواصلة بين اولاد العم والقبيلة الواحدة ..
فمرحبا بكم نقولها صغيرا وكبيرا وكلنا فخر واعتزاز بكم فحياكم الله ودامت افراحنا بكم ...

من كلمة الشيخ حامد بن أحمد البليهشي شيخ قبيلة البلاهشة في حفل استقبال وفد قبيلة الغفرة في قصر السراني بالمدينة المنورة ليلة ١٤١٥/١٠/١٤هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده . . وبعد ،،
انه في يوم الاثنين الموافق ١٤١٦/٣/١٨هـــ قمنا نحن المذكورين:
نور ســـويد الغفيري وعايد عبيد الله الغفيري وماحي علي الغفيري وســـفر رجب الغفيري وعطية عيســـى البقيلي وفهد أحمد الغفيري بزيارة اقربائنا وجماعتنا من افراد قبيلة البلاهشـــة الغفرة الذين يسكنون بوادي الفرع المضيق بالمدينة المنورة وقد كنا في ضيافتهم وعلى رأســـهم الشـــيخ/ حامد أحمد البليهشـــي وأفراد واعيان قبيلة البلاهشة وهم: محمد صـالح البليهشي ومحمد فهاد البليهشي ومحمد احمد البليهشـــي وحامد صـــياف البليهشـــي ولقد ســـعدنا واعجبنا بما رأيناه ولمسناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال حيث قمنا بزيارة بعض الأحياء الموروثة عن آبائهم وأجدادهم في الســـلف الماضـــي والحاضـــر وقد شـــاهدنا الأســـواق والمباني على الطراز القديم كما وجدنا أيضا عيناً تسمى عين المضيق والذي لها دوي ودور مهم في ســـقاية الزراعة ومن أهمها النخيل ولقد تعرفنا على أســـماء بعض القرى في وادي الفرع مثل: الفقير والمضـــيق وام العيال والســـدر واليســـيرة وقد أعجبنا بقرى وادي الفرع كما أعجبنا بتمســـك بني عمومتنا بوثائقهم ونسبهم وأصلهم ..
واخيرا نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصـلاح وان يجمعنا بهم قريبا كما جمعنا اولا بعد غياب طويل كما نسأل الله عز وجل ان يديم على هذه البلاد امنها واسـتقرارها في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين . . والله الموفق ،،،،

عنهم : نوربن سويد الغفيري المالكي
١٤١٦/٣/١٨هـ

من كلمة نور بن سويد الغفيري توثيقا لزيارتهم لقبيلتهم البلاهشة..
بتاريخ ١٤١٦/٣/١٨هـ